

## تأثير اللغة العبرية في لغة أهل مدينة القدس

### أسبابه وحجمه ودلالاته ومخاطره ومقترحات في مواجهته

محمد موسى العويسات

#### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم" (الروم / آية ٢٢)، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه، وبعد،

هذا بحث لطيف أتقدم به إلى مؤتمر اللغة العربية الخامس المنعقد في إمارة دبي برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي حفظه الله، تناولت فيه تأثير اللغة العبرية في لغة أهل القدس، أسبابه، ودلالاته، ومخاطره، وختمته بمقترحات وتوصيات للمؤتمر، وثبت بالمصادر والمراجع، وقد نهجت في بحثي هذا منهج الملاحظة والاستقراء، فكان معتمدي سماعي شخصياً لكلام الناس، وقد أعانني على هذا معرفتي باللغة العبرية قراءة وكتابة، وعيشي في إحدى ضواحي المدينة، ومخالطتي اليومية لأهلها، ولم ينعني هذا من الاستعانة ببعض الزملاء في جمع المفردات العبرية الشائعة بين الناس، وموازنتها بما جمعت، قاصداً أن تكون الألفاظ العبرية، موضع البحث، مما شاع بين أهل القدس وما حولها فيما بينهم، لا فيما بينهم وبين اليهود، إذ جلّ الناس يتحدثون العبرية على اختلاف بينهم في القوة والضعف، وقد حصلت عدداً كبيراً من الألفاظ، فاخترت منها الأكثر شيوعاً: ذلك لضيق المقام، وطلباً للإيجاز، ولما في المجموع منها من فناء بالغرض، وقد اعتمدت في الرجوع إلى معاني كلمات العبرية والتحقق من جذورها المعجم الحديث (عبري، عربي) للأستاذ ربحي كمال، ومعجم الأفعال العبرية لضباغي، وبعض المدونات في الإنترنت لباحثين من فلسطين المحتلة، من مثل مدونة الأستاذ فاروق موسى، وغيره.

#### ١. الدراسات السابقة:

وبعد البحث والتقيب لم أجد دراسات تتناول تأثير العبرية في لغة أهل القدس خاصة، وإنما الدراسات ركزت في تأثير العبرية في لغة أهل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، وقد أفدت منها فائدة كبيرة، وبخاصة في التعرف إلى المفردات العبرية وجذورها وأصولها، إذ لا فرق في الحاليتين، أي بين أهل القدس وأهل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في هذه القضية إلا في حجم التأثير بلغة اليهود، وبعض الأسباب التي اقتص بها أهل فلسطين في الاحتلال الأول، ولعل أهم دراسة في هذه الدراسات هي مدونة الأستاذ الدكتور

فاروق موسى، الموسومة بـ (البديل من العبرية) وتشتمل خمسين مدونة، تناولت كل مدونة عدداً من الكلمات العبرية التي شاعت في لغة أهل البلاد، وبلغ مجموع الكلمات ثمان مائة كلمة، بحث في جذورها وأصولها، ووضع البديل لها في العربية، وقد اعتمد في وضع البديل المعاجم العربية، والتشابه بين الجذرين في اللغتين. كقولته في كلمة **משותח** (مشتاح) سطيحة وهي ما نسطح عليه الأشياء، وسطح في اللغة معناها بسط، وكقولته في **שמנת** - شمنت) كُتأة، مستنداً إلى لسان العرب، وعمد إلى النحت في مثل كلمة **לולית** - لوليت (كال-

نوعيت) يسيكّة، يقول: لا بد من ترجمتها نحتاً، حتى نلفظ تركيباً من أصول عربية بدل العبرية، فنحت من كلمتين هما: يسير الحركة، لفظاً بديلاً هو (يسيكّة). ويسمي موسى المزيج من العربية والعبرية (عربية)، وله في ثنايا المدونة آراء جديرة بالاهتمام، منها أنّ اللفظة العبرية إذا كانت من أصول إنكليزية أو تركية أو غيرها لم ير ضيراً في استخدامها. ولم ير ضيراً في استخدام العرب للفظة عبرية من جذور عربية ككلمة **מיומן** محسوم بمعنى حاجز. ومن آراء موسى أنّ الكلمة العبرية تقوى وتبقى إذا أعطينا لها بالعربية أكثر من بديل، ويشير موسى إلى دوافع بحثه

وقد اقترضت اللغة العربية من اللغات الأخرى، وهذا ديدن اللغة الحية، تأخذ ما تراه مناسباً، وتعطي غيرها ما تحتاجه، فقد جمع رفاثيل نخلة في كتابه (غرائب اللغة العربية) الألفاظ الدخيلة في العربية فبلغ عددها (٥٢١) مقسمة على لغات عدة: الفارسية ٢٢٠ كلمة، اليونانية ١٣٠، السريانية ٦٣، التركية ٢٥، الإيطالية ٢٤، الفرنسية ١٦، اللاتينية ١٢، العبرية ٢٢ كلمة، ٨ من لغات أخرى". (عبد العزيز عبد الله ١٩٨٥: ١٨٠، ١٨١). وهذا الاقتراض لا يكاد يذكر في فترة زمنية مديدة من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، فهو ضئيل جداً إذا ما قيس باقتراض اللغات الأخرى من العربية، فعلى سبيل المثال اقترضت اللغة الأوردية من العربية ٧٥٨٤ لفظة. (سمير عبد الحميد إبراهيم ١٩٨٢: ٥٨). أما اقتراض العبرية من العربية فله شأن آخر، وبخاصة في العصر الحديث، وهي مرحلة إحياء اللغة العبرية، ويؤرخ لهذا الاقتراض بوصول اليعازر بن يهودا إلى فلسطين عام ١٨٨١ م، وفي مقدمة كتابه (أرض إسرائيل) يقول: سوف يجد القارئ، بلا شك، في الجزء الأول بل في الجزء الثاني من هذا الكتاب، كلمات جديدة في اللغة العبرية اقترضتها من العربية شقيقة العبرية؛ وذلك لأنني أعتقد أنّ هذه هي السبيل الوحيدة التي تمكّننا من إحياء لغتنا، ومعالجتها من الداء العضال الذي سببته لنا تلك الكلمات الجديدة التي ليس لها شكل العبرية أو روحها، والتي زُرعت في لغتنا بأيدي كتابنا الذين تأثروا باللايديش أو الروسية". (محمد جلاء إدريس ١٩٩١: ١١٠).

وأوائل القرن العاشر) في النص على أنّ العبرية والعربية نتجتا من أصل واحد وتفرعتا نتيجة الخروج إلى أماكن مختلفة والاختلاط بلغات أخرى، وأصدر حكمه على العربية والعبرية والآرامية بأنّها صيغت بالطبيعة بطريقة واحدة" (أحمد مختار ١٩٨٠: ٢٣).

ويقول الأنطاكي: "أما الألسن السامية فهي جملة الألسن التي تكلمت بها الأمم السابقة، سواء منها ما غبر واندرث كالأكادية والسبئية وغيرها، وما لا يزال باقياً حتى اليوم كالعربية والعبرية والسريانية، وهي ألسن تجمع بينها وجوه كثيرة من الشبه توحي بوحدّة الأصل لها جميعاً، وبأنّها كانت في غابر الأزمان لساناً واحداً، أو لهجات متعددة للسان واحد". (الأنطاكي: ٦٧، ٦٦)، هذا من جهة التقارب في الأصل، ولكن من جهة أخرى هناك علاقة اقتراض بين اللغتين، فالأقتراض ظاهرة لغوية واقعة بين اللغات، والأقتراض في الاصطلاح هو أن تأخذ لغة ما بعض العناصر أو الظواهر اللغوية للغة أخرى، وعرفّه البعض بأنّه محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي لإحدى اللغات في لغة أخرى. (جلاء إدريس ١٩٩١: ١٠٣)، وقد نص عليها المتقدمون من علماء اللغة العربية كالسيوطي، الذي علل إهمال بعض اللغات في قبائل العرب بسبب تأثرها بغير العرب، يقول: "فإنه لم يؤخذ لا من لحم، ولا من جذام، لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية، ولا من تغلب واليمن فإنهم كانوا في الجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر لمجاورتهم القبط والفرس..." (السيوطي ١٩٨٧: ١/٢١٢).

عن البديل وهي كون العبرية لغة محلية، و خوفه من تولد لغة عربية عبرية لا يفهمها العربي ولا اليهودي، ومنها أنّ إقحام العبرية في الجملة العربية تأكيد على عجز أهل اللغة عن إيجاد اللفظة العربية. (فاروق مواسي ٢٠١٢: المدونات ١-٥٠).

## ٢. العلاقة التاريخية بين اللغتين العربية والعبرية؛

وقبل الخوض في قضية تأثير لغة أهل القدس باللغة العبرية، يلزمنا معرفة العلاقة بين العربية والعبرية، من جهة الأصل والتاريخ، وهذا يعيننا على فهم كنه هذه الظاهرة وبعض أسبابها، فلا يخفى على مطلع على اللغتين ما بينهما من تشابه في قضايا لغوية كثيرة، فما مردّ هذا التقارب؟ وما أوجه التشابه؟ يكاد يجمع الباحثون في اللغات أن العربية والعبرية من أصل واحد، يقول ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦): "إنّ الذي وقمنا عليه وعلمناه يقيناً أن السريانية والعبرية والعربية، التي هي لغة مضر وربيعة، لا لغة حمير، واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها فحدث فيها جرس، كالذي يحدث في الأندلسي إذا رام نعمة أهل القيروان" (ابن حزم الأندلسي ١٩٨٢: ٢٠/١)، وينقل أحمد مختار عن ابن بارون من علماء اليهود الإسبان في القرن الحادي عشر الميلادي، وصاحب كتاب (الموازنة بين اللغة العبرية واللغة العربية)، ينقل قوله أنّ اللغات انفتحت من أصل واحد، ومن نفسية واحدة، وذلك للمزاج المتقارب، ولقرب الأقاليم، وقرب الاشتقاق والتصريف، ويقول أحمد مختار: وقد سبقه يهودا ابن قريش (عاش في أواخر القرن التاسع

سعوا في أن يكون السواد الأعظم من سكانها من اليهود، وأن يكون غير اليهود فيها أقلية لذلك كانت فكرة التهجير متصلة فيهم، وسعوا أن يكون بين الأشتات المجموعة من بلاد شتى روابط متينة تصلح لتشكيل أمة، فوجدوا ضالّتهم في الديانة اليهودية، وفي إحياء اللغة العبرية، وطمس كل مظهر حضاري لأهل فلسطين، ومنها اللغة العبرية التي لم يعترفوا بها في كل ما يتعلق بالدولة، ومعاملاتها الرسمية، وإن ادعوا زوراً أن دولتهم ثنائية اللغة بل عمدوا في الاحتلال الأول إلى فرض العبرية على المدارس، وعبرنة المناهج، أما في الاحتلال الثاني فبعد شهرين من الاحتلال أي في آب من عام ١٩٦٧ اتخذت حكومة يهود عدداً من القرارات المتعلقة بالتعليم في المدينة، منها إلغاء البرامج التعليمية الأردنية وفرض البرامج المتبعة في مدارس فلسطين المحتلة عام ٤٨، وفرضت اللغة العبرية، وألحقت جلّ مدارس المدينة بوزارة المعارف الإسرائيلية، ومن هنا بدأ التأثير المقصود في لغة الناس، بل إنهم عمدوا إلى فرض أسماء عبرية للأماكن الجغرافية في المدينة وغيرها من فلسطين، عبر اللافتات والوثائق الرسمية والإعلام، فمثلاً قرنوا بين اسمين للقدس، هما أورشليم - القدس، وشاع ذلك بين كثير من الناس، حتى أن بعضهم يعرف بمكانه فيقول: أنا من أورشليم القدس، وبلغ مجموع المواقع الفلسطينية التي تمت عبرنتها على مدى نحو ١٢٥

### ٣. أسباب تأثر لغة أهل القدس باللغة العبرية:

هناك أسباب كثيرة لهذا الظاهرة، ولكن قبل الخوض فيها لا بد أن ننفي عنها نظرية ابن خلدون في أنّ المغلوب مولع بتقليد الغالب، فيتشبه به لفقدانه الثقة بنفسه وشعوره بالغلب و تعظيماً لقوته، (ابن خلدون ١٩٨٦: ١٤٧)؛ ذلك لأنّ أهل فلسطين لم يرضوا هذا الاحتلال، فقاوموه وناضلوه ما استطاعوا، ونظروا له نظرة عدائية من جهة أنه سلبهم الوطن والحرية، ومن جهة دينية عقديّة وتاريخية، ومن وجوه المقاومة التشبث بكل ما هو موروث، وبكل ما يحفظ لهم الهوية، ومنها اللغة، ومن جانب آخر لم ينقطع التواصل بين أهل القدس والعالم العربي والإسلامي، وبخاصة مع الأردن، فاتخذ التواصل وجوهاً تربو على الحصر، كانت من الأسباب المباشرة في حفظ شخصيتهم العربية والصبر على التحدي ومواصلته، وهناك جانب آخر جدير بالملاحظة هو أنّ هذا الاحتلال لا يحمل مشروعاً حضارياً يريد صهر الناس فيه، وحقيقة مشروعه هو تهويد البلاد، دون أهلها، وتثبيت كيانه، وما سعيه لعبرنة لغة أهل فلسطين ومنها القدس، إلا لإخضاع الناس وإجبارهم على التعايش المذل مع الواقع المفروض، وطمس هويتهم الحضارية الإسلامية والعربية، فلا تفسر هذه الظاهرة اللغوية بنظرية ابن خلدون رحمه الله.

### أما الأسباب الرئيسية لهذا التأثير، فأجملها فيما يأتي:

أولاً: لما جاء اليهود بمشروعهم وهو إقامة وطن قوميّ لهم على أسس دينيّة،

وينشر يهودي آخر مقالاً بعنوان (توسيع العبرية باللغة العربية) أيد فيه عملية الافتراض وفق أسس منها "تمرّ العبرية بعملية إحياء، وهي تقتصر إلى العديد من الكلمات، ومن ثمّ سيكون من الأهمية بمكان ملء ذلك الفراغ عن طريق الافتراض من لغة حيّة مثل العربية، بدلاً من اللغات الأخرى. (محمد جلاء إدريس ١٩٩١: ١١٠-١١١)

وقد أحصى محمد جلاء إدريس في دراسته مئات الكلمات العربية من الفصيحة والعامية افترضتها العبرية من اللغة العربية، وأشار إلى أن هذا التأثير كان أيضاً في أخذ بعض أدبائهم لأنفاظ عربية كما هي، سواء أكان لها مقابل في العبرية أم لم يكن، منهم الكاتب يهودا بورلا، ومنها: ضابط، المدرس، الله، أذلي... الخ " (محمد جلاء إدريس ١٩٩١: ١١٢)

أما أوجه التشابه بين اللغات السامية ومنها العربية والعبرية فقد تناولها علماء اللغة من المحدثين بالجملة والتفصيل، وهي منثورة في كتب علم اللغة وفتحها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: اعتماد اللغات السامية الحروف الساكنة (الصامتة). أكثر من اعتمادها الأصوات الصائتة، ومنها رجوع أكثر أنفاظها إلى جذور ثلاثية، ومنها أيضاً التشابه في المشتقات، كاسمي الفاعل والمفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، وأسماء الزمان والمكان، واسم الآلة. وكذلك تغير معنى الكلمات بتغير حركاتها، والتشابه في صوغ الجمل وتراكيبها، وغير هذه مما يتجلى في العبرية والعربية. (عبد القادر مايو ١٩٩٨: ٣٦-٣٧)

في الغالب إلى اندثار بعض الحروف منهما، فلا يوجد في العبرية الأصوات (ذ، ض، ظ، غ)، ولا يوجد في العبرية (ך) والذي يكون صوتها كصوت (v) في الإنكليزية، والحرف (פ) الذي يلفظ (p)، وأداة التعريف (א) في العبرية، و (נ) في العبرية، وغيرها مما لا ينفي وحدة الأصل، (عبد القادر مايو ١٩٩٨: ٢٨-٢٩) ومن الفوارق أيضاً نطق الكثير من الكلمات بعادات صوتية أوروبية، (محمود حجازي: ١٧٣)، ولكن هذه الفوارق لم تمنع سهولة نطقها وتعلمها لدى العربي.

#### ٤. قائمة ببعض الألفاظ العبرية الأكثر شيوعاً في لغة أهل القدس؛

وقد أجملتها في ثمانية حقول معاشية، هي الحقل الأمني، وحقل العمل والتجارة، وحقل المواصلات والطرق وما تعلق بها، وحقل الصحة، وحقل الاتصالات، وحقل المأكّل والمشرب، وحقل ما يلزم في الحياة من تعبير عن المشاعر والتواصل الاجتماعي، وحقل المواقع التي هودت أسماؤها، وكتبت اللفظة بالعربية ومعناها، ومثلت لكل لفظة بجملة تامة من كلام مألوف بين الناس، وكتبت الكلمة العبرية بالأحرف العبرية، ووضعها بين هلالين، وأشرت إلى موافقة بعض الكلمات في جذورها للعربية.

#### ١٥ الحقل الأمني؛

בטחון: أمن، وتطلق على مجموعة من رجال الأمن، اعتقله (البِتْحون) في المحطة المركزية.

مفردة عبرية، وإلا فمن أين كلمة (تبيك) وهي ملف، وكلمة (سوهير) وهي سجان، وغيرها، ولا تنسى في هذا السياق الجانب الخدماتي الحكومي وإدارة شؤون الناس في المدنية في الجانب الصحي والتعليمي والضريبي وغيرها، فكل المعاملات والوثائق تتم فيه باللغة العبرية، فشاعت كلمات مخصوصة، من مثل (الأرنونه، كويات حوليم) وغيرها كثير.

ثالثاً: التقارب بين اللغة العبرية والعربية، إذ هما من أصل واحد، وبينهما من التشابه الكثير، حتى أن بعض الباحثين عدّها أي العبرية لهجة عربية عادية. (سلامة يوسف ٢٠٠٠: ١٩٠ - ١٩١)، ووجوه الشبه بين العربية والعبرية أكثر منها بين العربية وأي لسان سامي آخر (الأنطاكي ١٩٦٩: ٧٦)، فهما متقاربتان في الأصوات والاشتقاق، ودلالات ألفاظ تربو على الحصر، وظواهر لغوية كثيرة، مثل التذكير والتأنيث، واللواحق، والضمائر، ومن الأمثلة: كلمة (קָבַל) بمعنى نظيف، وهي تقابل (نقي) في العربية وكلمة (קָבַל) مقاول من الفعل (קָבַל) والذي يقابله في العربية الفعل (قبل)، بل إن وزن هذا المشتق يقابله في العربية (فعلان)، واللفظ (קָבַל) بمعنى أغلق يقابله في العربية (سكّر)، واللفظ (קָבַל) يقابله (ركب)، ولفظ (מעלות) مصعد من الفعل (לָלַה) يقابله علا، أما الفوارق بين اللغتين فتزد

عاماً ٧٠٠٠ موقع، منها أكثر من ٥٠٠٠ موقع جغرافي، وعدة مئات من الأسماء التاريخية، وأكثر من ١٠٠٠ اسم للمستعمرات. وهذا كله تم على يد لجنة كانت الوكالة اليهودية ألفتها سنة ١٩٢٢ لهذه الغاية. وهي تضم حالياً ٢٤ عضواً من العلماء اليهود في شتى الاختصاصات، كما تشمل ممثلين عن بعض الوزارات المعنية، والوكالة اليهودية، والصندوق القومي اليهودي، والجيش. (ملخص من المواقع الجغرافية في فلسطين ٢٠٠٤) ثانياً: مخالطة الناس اليومية لليهود، في مجالات الحياة كافة، وأخص منها الجانب الاقتصادي، فكانت مدنهم ومستوطناتهم هي سوق العمل والخدمات، وهي أيضاً مراكز التجارة الداخلية ومعابر التجارة الخارجية، وإن تشكلت في الضفة الغربية في العقدين الأخيرين سوق عمل وتجارة فيها شيء من الاستقلالية، إلا أن القدس ما زالت تتبع المحتل في كل نشاط اقتصادي، وهذا أثره بين في الظاهرة اللغوية التي نتاولها بالبحث، ودليله العدد الكبير من المفردات العبرية المتعلقة بالعمل والتجارة، الشائعة بين الناس، يضاف إلى هذا الجانب الأمني المتمثل في حالة المقاومة في أشكالها المختلفة، التي واجهها العدو بإجراءات متنوعة، كان أكثرها أثراً في اللغة السجون، والاعتقالات، والتحقيقات، فكانت السجون مدارس للغة العبرية، وقلما تجد سجيناً لا يجيد العبرية قراءة وكتابة، أو معتقلاً لم تعلق بلسانه

**بولשת:** البوليس السريّ، هذه من سيارات (البوليشت).

**سيגר:** إغلاق عسكري، ومنع الناس في الضفة الغربية من دخول القدس وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م اليوم (سيكر) لن تتمكن من دخول القدس.

**مחסوم:** حاجز عسكري، وتطابق كلمة محسوم في العربية صوتاً ومعنى، فحسم بمعنى قطع، تجاوزنا (محسوم) زعتره بسلام. (لسان العرب: مادة حسم)

**ملاعب:** معبر، وتشارك مع العربية في الجذر والمعنى، وصلنا إلى (معبر) الزيتون في القدس.

**حشود:** مشتبه فيه، هذا رجل (حشود).  
**تيق:** ملف ، أو إضبارة ، وتأتي بمعنى حقيبة ، وفتحوا له بعد اعتقاله (تيك) أمّني.

**مشمّر كبول:** حرس حدود ، وهُرع الـ (مشمّر كبول) إلى موقع الانفجار.  
**أشور:** إذن دخول ، أو تصريح ، أو تأشيرة ، لا أصلي في الأقصى إلا بـ (إشور).

**نق:** نقي أو نظيف أميناً، ليس له نشاط سياسي، فحصوا البطاقة عند الحاجز وقالوا أنت (نكي).

**שתחים:** وتطلق على الضفة الغربية وقطاع غزة، هؤلاء العمال (اشتخيم).

**بגז:** انفجار، يشابه جذرها في العربية (فتح)، سمعت (بيقوع) هزّ القدس  
**لعار:** اعتقال أو حظر تجوال، فرضوا (عوتسر) على مخيم الدهيشه.

**קצי:** ضابط، استوقفه الجنود حتى

حضر (الكاتسين).

**מפקד:** الأمر، قائد، مفتش، هذه مجموعة فيها (مفكيد).

**שמירה:** حراسة، وضعوا على أبواب المستوطنة (اشميراه).

**על תנאי:** مع وقف التنفيذ، ويعرفها الناس من (عل تثنّي) إلى (تينايت)، دخل القدس مع أنّ عليه (تينايت).

**٢,٥ حقل التجارة والعمل:**

**פועל פשות:** عامل بسيط، أمضى عمره (بوعيل بشوت).

**מקצועי:** صاحب صنعة ، هذا العمل بحاجة لرجل (مكتسوعي).

**משתח:** أرضية من خشب أو معدن ترتب عليها البضاعة لتحمل مرة واحدة، وتطلق أحياناً على مجموع البضاعة التي عليها، طلبنا (مشتاح) من الحجر أو الأسمنت.

**מזלק:** رافعة لها شعبتان تنزّل بها البضاعة من الشاحنات أو ترفع بها، وقد عربيها البعض بالرافعة المتشعبة. (فاروق المواسي ٢٠١٢: المدونة السابعة)

**לסק:** مصلحة ، شغل ، عمل ، التقيت به في (عيسك)

**שפויץ:** ترميم، قمنا بـ (شيبوتس) في البيت أو للبيت.

**מכר א:** عطاء أو مناقصة، اشترت العربية من (مخراز) السيارات في يافا.

**מקדח:** آلة تثبيت البراغي والحفر، وتشابه كلمة مقده في العربية، ويؤنثونها: استخدمت (المقديحاه).

**רשת:** شبكة من حديد أو ألياف، وتستخدم في البناء، وتطلق أيضاً على شبكات الاتصال، فرش أرض البناء بـ (الرئيشت) ثم صبّ الباطون عليها.

**חבור , מחבר:** وصلة بين الأنابيب من حديد أو غيره، نصل بين الأنبوبين بـ (حيور) أو (محبير)  
**מנהל:** مدير، هذا (منهيل) العمل.

**מאשיבח:** آلة ضخ الباطون، وتنتشر بين كل أهل فلسطين، ولا تستخدم مضخة إلا في اللغة المكتوبة، ويلفظونها، (ما شافاه)

**שורה:** سلسلة أو صف أو سطر، وتقابل كلمة (مدماك) في بناء الحجارة واللبن، بنيت (شوراة) واحدة.  
**שרשרת:** سلسلة من الحديد، وتطلق على أنبوب واقى لأنابيب الماء أو تمديدات الكهرباء، أحكم إغلاق البوابة بـ (الشرشيرت)

**משתלבות:** وتطلق على حجارة ترصف بها أرصفة الطرق، وتطلق على الأرصفة عينها، وهي من الفعل العبري (شלב) بمعنى دمج وشبك، رصفت الساحة بـ (المشتلف وت)

**תקונים:** إصلاحات، وتختلف عن الترميم في أنها إصلاح ما فسد أو إتمام ما نقص أثناء العمل، بقي من الورشة القليل من (التكوينم)

**קבלן:** مقال، و **קבלנות:** مقالة، لم أشتغل مياومة، بل أخذت الشغل (كبلانوت) فأنا (كبلان)

**קרמיקה:** بلاط السراميك للمطابخ والحمامات، ركبّ عشرين متراً من

البراعي.  
**منوف**: رافعة، تكون على عربة أو ثابتة، رفع مواد البناء إلى الطابق الثاني بـ (المنوف).  
**مغش**: طبق تقدم عليه الأواني، ويطلق على أوعية توضع فيها الخضر والفاواكه، اشترينا ( مكاش) تفاع  
**مجدل**: برج، يعمل فراش في (مكدال هعير) يعني برج المدينة.  
**أيو**: طراز، ويستخدم معها أول ثلاثة حروف من العبرية، هناك بضاعة (سوق ألف وبيت وجيمل)  
**الفسقية**: التوقف عن العمل أو غيره لزم من محدود، اليوم عندنا (أفسكاه).  
**ربيت**: ربا، كم نسبة (الربيت) على هذا القرض؟  
**مزموم**: نقداً، الدفع حاضراً، بعثها بألف شيكل (مزومان).  
**تشلوميم**: (تشلوميم) أقساط أو بالتقسيط، اشترت البضاعة بـ (تش لوميم).  
**الهنحة**: تخفيض السعر، هذه بضاعة عليها (هانحاه).  
**أرونه**: ضريبة الأملاك، والكلمة عظيمة الشيوع، المعاش مجزور للـ (أرونه).  
**أخوز**: في المائة %، أنجزنا ٧٠ (أخوز) من الورشة.  
**٣,٥ حقل المواصلات والطرق وما تعلق بها:**  
**مونيوت**: سيارة أجرة، وهي من كلمة **مونه** بمعنى عداد، وتشيع في كل فلسطين، ركبنا (المونيوت).

العربات العمومية.  
**كبله**: وصل استلام، أرجو أن توقع على هذه (الكبله).  
**دغمه**: مثال، أو أنموذج، قبل أن تباشر العمل اعمل لي (دوكماه).  
**أخزקה**: صيانة، هذا الفندق فيه طاقم (أخزكاه) كبير.  
**شبكة**: تطلق على المعجونة التي يستخدمها الدهان لتسوية الحيطان، وتطلق على آلة استعمالها، والمسماة في العربية (مجرّد)، شغلُهُ في (الشبيختل) متقن.  
**مسكيراه**: السكرتيرة، وتطلق على الرد الآلي في أجهزة الاتصال، اتصلت فردت (المسكيراه).  
**خوفش**: عطلة، غداً (خوفش)، واشتق منها الناس اسم فاعل على وزن (امفوعل) فقالوا: (هو) (امخوفش)  
**تلوش**: قسيمة الراتب الشهري، (التلوش) لهذا الشهر موجود في مكتب العمل.  
**مخشب**: حاسوب، أدخلوا كل الأسماء في (المخشيف).  
**سرجل**: مسطرة، أو منشار تنشر به الطينة في الملاطة، استخدم (السركيل) في نشر الحائط.  
**مفتاعل**: عرض تجاري (تنزيلات)، هناك (مفتساع) على الدجاج كل يوم ثلاثاء.  
**مقولت**: حانوت، اشترينا الطعام من (المقولت) المجاور للورشة.  
**قنيو**: سوق تجاري، اشترت بعض الألبسة من (الكنيون) بأسعار مغرية.  
**حبילה**: حُزمة، اشترى (حبيله) من

(الكرميكا)  
**فغوم**: سقالة البناء ، قبل كل شيء هيّا تنصب (البكوم).  
**مفريקה**: مفك كهربائي، استخدام (المفريكاه) أسهل وأسرع.  
**لبش**: عنق، ويكون في زوايا البيوت وأسقفها بسبب الرطوبة، هناك مادة لتنظيف (العوفش)  
**عغلاه**: عجلة لنقل البضاعة أو مواد البناء، طلبنا (عغلاه) من الحصى.  
**أرغز**: يطلق على أمور كثيرة منها الصندوق الذي توضع فيه البضاعة، وصندوق الشباك، والحوض المعدني الذي تجهز فيه الطينة للبناء أو الملاط، استخدم (الاركاز) في خلط الطينة.  
**سنوات**: نحت، وإزالة الزوائد من الحيطان والحجارة، واستعملها الناس بمشتقاتها: (سنتت، سيستت وتستيت ومُستت ومُستت )  
**تفطو**: تقطير ، وتستخدم في مجال الزراعة، وتطلق على الأنابيب ، الـ (التفتوف) يوفر الماء.  
**حموم**: تدفئة ، وتسخين ، ركب في بيته (حموم)  
**مزمغان**: مكيف، ولما اشتد البرد قمنا بتشغيل المكيف.  
**خوزه**: عقد واتفاق ، بين المقاول وصاحب البناء (خوزيه).  
**الوبلااه**: النقل للأمتعة بواسطة العربة، عنده شاحنة لـ (الهوفلاه).  
**مكولاه**: عربة لنقل مواد البناء ، المطلوب إفراغ (المخولاه).  
**تدرا**: مُنظّم، وهي شائعة في فلسطين كلها، اشتغل ( سدران ) في محطة

**משמירת:** وردية، نوبة، الطبيب لديه (مشميرت).

### ٥,٥ في حقل الاتصالات:

**פּלפּון:** الجهاز الخليوي، (نسبة إلى خلية)، هذا البلفون متطور.

**מכשיר:** جهاز، على أجهزة الاتصال اللاسلكية التي كانت شائعة قبل الخليوي، اتصلت به (بالمخشير).

**קליטה:** نسبة اللقط في الجهاز الخليوي وغيره من اللاسلكيات، هذه منطقة تتعدم فيها ال (كليته).

**דבורית:** المحادثة على جهاز الاتصال، أجريت معه (ديبوريت) مطولة.

**חסום:** محجوب أو مخفي، اتصل عليّ وكان رقمه (حسوم).

**זמין:** متيسر الاتصال، لم يكن الاتصال على هذا الرقم (لوزمين).

**לשוך:** مشغول، اتصلت به وكان الهاتف (عسوك).

**הודעה:** إشعار (تيليج)، لم يردّ على الهاتف فتركت له (هودعاه).

**מסגירה:** الناطقة الآلية في الهاتف، اتصلت فردت (المسكيراه).

### ٥,٦ في حقل المأكولات والمشروبات:

**עוגה:** كعكة، قدموا لنا (عوكاه) وقهوة.

**לחמנייה:** نوع من الخبز تطلق عليه خبز الحمام، أكلنا (لحمניה أو لحمניות في الجمع).

**ביתות (ביתה):** رغبة الخبز الدائري الصغير، ما أكلت إلا ثلاث (بيتوت).

**פּרויקס:** نوع من الحلوى من الفطير والجبن، اشترينا (البوركس) من

**נהג חדש:** سائق جديد، وتكتب على لوحات سيارات حديثي السيادة، ويوسمون بها، (هو) نَهَاك حداش) **רשיון:** رخصة قيادة أو رخصة السيارة، تمكن من الحصول على (رشيون).

### ٥,٤ في الحقل الصحي:

**קובת חולימ:** صندوق المرضى، حصلت على الدواء من (كويات حوليم).

**טפול:** علاج، تلقى (الطبول) في مستشفى عين كارم، يقول أ. مواسي: "ومن العجيب أنّ عدوى (الطبول) وصلت إلى نابلس وسمعتها هناك" (أ . مواسي ٢٠١٢: المدونة ٢٦)

**אמבולנס:** سيارة الإسعاف الأولى، وصلت سيارة (الإمبولنس) في وقت متأخر.

**בטוח:** تأمين صحي، حصل على بطاقة (بطوح).

**תחיבות:** تحويلة مائة للعلاج في المشفى، حصلنا من التأمين على (اتحيبوت) للعلاج في هداسا.

**סנתור:** عملية فتح الشرايين (قسترة)، أو فحص عضو داخلي بواسطة أنبوب دقيق، عملوا له (سنتور)

**בדיקה:** فحص مخبري، عمل (ابديكاه) لصدره.

**אשפוז:** معاينة، أو استشفاء، عمل في العيادة (إشفوز).

**זריקה:** حقنة، أعطوه (ازريكاه) في العضل.

**שרותימ:** خدمات، وفي هذه المشفى يقدمون (شبروتيم) ممتازة.

**רמזור:** الإشارة الضوئية، وتشيع في كل فلسطين، لا في القدس فقط، وقمنا على (الرمزور).

**תחנה:** محطة، وهي شائعة بشكل كبير، انتظرك في (التاحنة) المركزية.

**חניה:** موقف السيارات، أوقفت السيارة في (الحنياه).

**חגורה:** حزام الأمان، وهي واسعة الانتشار، ضع (الحكوره).

**צד:** جانب، وتشيع في استخدامات كثيرة منها الطرق، ويحرفونها إلى (صايد)، سرت في صايد الشمال، وضعه ب (تصاد)، أي جا نياً.

**אזהקה:** صفارة الإنذار، وهي شائعة، وبخاصة فيما يتعلق بسيارات الإسعاف أو الأمان أو أجهزة الإنذار في البيوت وغيرها، ركب في سيارته (أزعاكاه).

**צומת:** مفترق الطرق، وقع الحادث في (تسومت) بيت حنينا.

**שלט:** لافتة في الطرق وغيرها، سجل لي مخالفات اللنقات ولم يكن هناك (شيلت يمنع الالتفاف).

**סובב:** إنعطاف، ويستخدمونها دون فعلها (سبب)، اعمل (سَنوف) من هنا.

**כיכר:** ساحة واسعة، دوار، دخل (الكيكار) بسرعة هائلة.

**תאוריה:** هي في الأصل دراسة التوراة، وهي اليوم بمعنى التعلم النظري للسياسة، وهي شائعة بين أهل فلسطين، ويستخدمونها في واجهات مدارس السياسة، نجحت في امتحان (التوريا).

## ٥. حجم هذه الظاهرة

## وأبعادها:

وبعد استعراض هذه الألفاظ المنتقاة أجد أنها كبيرة الحجم في لغة حفظت نفسها، واحتفظت قروناً عديدة بشخصيتها ومقومات حياتها، عاشرت خلالها لغات أمم عديدة، أثرت فيها، ولم تتأثر بها إلا التأثر الذي تقتضيه طبائع اللغات البشرية، كانت تقترض، وتنتقي، وكان الأدب فيها، والذوق اللغوي الأصيل يستحسن من المُقترض بعضه وينفي أكثره، فأن تجدها اليوم تتعرض في بقعة من الأرض لخطر الانكسار أمام لغة أفاقت للتو من نومها، أو بعثت من قريب من جدتها، أمر له فوق البعد اللغوي أبعاد نفسية وحضارية كبيرة، أما البعد اللغوي فيخفف من وطأته كونها أي العبرية تصارع اللغة المحكية، ولم ترتق لصراع الفصيحة ولغة الأدب التي هي سماء لا تطاولها سماء، ولربما حوربت اللغة بعاميتها، وصرعت بها، لولا كتاب الله، أكثر من حريها باللغات الأخرى، بل لا نجد لها منهزماً في ميادين الصراع مع اللغات الأخرى، وهكذا يكون البعد اللغوي حصيناً بأمرين هما حصن الدين، أقصد الكتاب والسنة، وحصن الأدب من موروث وحديث، أما البعد النفسي، فلا شك أنه كبير على أهل اللغة في فلسطين، من جهتين هما كون اللغة الغازية هي لغة عدو، سلب الأرض، وشرّد أهل البلاد، وعاث في الأرض الفساد، والصراع معه لا يزال محتدماً، ومن جهة أن يشعر المتكلم بانهزام لغته أيضاً، وعجزها عن المهمة التي من أجلها وجدت وهي التعبير عن حاجته في التواصل وقضاء الأرب، وهذا بعد نفسي قصده الاحتلال في

دفار).

**חן ושלום:** لا قدر الله، (حس فشلوم) أن أكذب.

**מיוחד:** فريد من نوعه، خاص (ميوحد).

**בסדר:** تماماً (بسيدير).

**שטויות:** هراء وكلام فارغ (اشتيتوت).

**ברוך השם:** الحمد لله (بروخ هشم).

**קשה:** قاسي أو صعب (كشيه)

**גבר:** صاحب بأس ورجولة، وهي في العربية جبار (كبير).

**כל הכבוד:** كل الاحترام، (كل هكبود) لك.

**שקט:** سكوت، هدوء (شيكيت) وتأتي فعل أمر: اسكت.

**שתק:** اخرس، لا تتكلم (اشتوك)

**עזב:** اترك، اهجر، أهمل (اعزوف) هذا الكلام.

**עברי:** خارج عن القانون، متمرد، هذا (عفريان) لا تجادله.

٥,٨ بعض أسماء المواقع في

القدس:

**ארמון הנציב:** أرمون هانتسيف (جبل الكبير).

**ארנוף:** أرنوف (دير ياسين).

**כותל:** كوتل، (حائط البراق).

**הר הצופים:** هار هاتسوفيم (جبل المشارف).

**הר הזיתים:** هار هازيتيم (جبل الطور).

**מעלה אדומים:** معاليه أدوميم (الخان الأحمر)

وغيرها .

الفرن.

**נקניק:** النقانق، نوع من لحوم الدجاج أو البقر مهروسة ومغلفة بشكل أنبوبي، أكلنا (نكنيك).

**שמנת:** اللبن الرايب، لا تأكل (الشمנית) وتشرب الكولا.

**סלת חצילימ:** سلطة باذنجان، صنع لنا (سلاط حتسيليم).

**מעורב:** مخلوطة من أكباد الدجاج وقلوبها، هذا مطعم يصنع (معوراف).

**שתייה:** مشروب، هات الطعام ولا تتس ال (اشتياه).

**מיץ:** عصير، شربنا (ميتس) بارداً.

**תפוזים:** برتقال، وأكثر ما يستخدم مع العصير، شربنا عصير (تبوزينه).

**אשקליות:** جريب فروت، هذا عصير (اشكليوت).

**טעימ:** ذو طعم طيب، وفي العربية (طعم) صفة مشبهة، ولها شيوخ كبير: أكل (طعيم).

**קומקום:** وعاء لغلي الماء، الماء يغلي في (القمقم)، وهي موجودة في العربية أصلاً.

٥,٧ ألفاظ في عموم الحياة والتعبير عن المواقف المعنوية والمشاعرية:

**תודה:** شكراً، (توداه).

**חבל:** خسارة أو يا للخسارة! (حفال).

**טעות:** خطأ أو غلط.

**רגיל:** عادي، هذا أمر (رقيل).

**עדין:** لطيف، رقيق، هذا سلوك (عدين).

**שום דבר:** لا شيء (شوم

إجراءات شتى، وأما البعد الثالث فهو بعد حضاري، فإن كانت العرب قد قالت (من علم لغة قوم أمن شرهم)، فإن واقع معرفة بعض اللغات في عصرنا الحاضر، وبخاصة العبرية، يجلب الشر من أقطاره، من حيث تعلم طريقة تفكير القوم، ونقل عاداتهم، وكسر حواجز نفسية معينة، كانت تحول دون التطبيع والرضا بالواقع، ومن الأمثلة في هذا الجانب تسمية الأماكن التاريخية وغير التاريخية، بتسميات توحي بارتباطهم الحضاري والتاريخي بها، فتسمية حائط البراق، وهو الحائط الغربي المسجد الأقصى بحائط المبكى (כותل) أمر له أبعاد حضارية خطيرة، فهو مسح لتاريخ المكان من ذاكرة من يستخدم الكلمة، وهو نفي لحادثة الإسراء، ونفي لقدسية المكان التي يبعثها الاسم، وتسمية جبل المكبر بـ (גבול) (الغول: أرمون هانسييف) أي قصر المندوب السامي، هو مسح للتاريخ، ومحو سبب التسمية، وطمس لشهادة الجغرافيا على تاريخ المسلمين وفتح بيت المقدس، يقول أحمد عبد العظيم: "ولا تفيد دراسة أسماء الأماكن في التعرف على اللغات الأقلية فقط، إنما تدل على عديد من المظاهر الجغرافية الطبيعية والحضارة، وعلى التاريخ الثقافي لمنطقة بعينها، .... ومن ثم عمدت الدولة العبرية إلى تغيير أسماء الأماكن لتتطابق من ذاكرة الحضارة والتاريخ الفلسطيني". (أحمد عبد العظيم ٢٠١٢: ٢٦)

## ٦. مخاطر تأثير لغة أهل القدس باللغة العبرية:

والحديث عن مخاطر هذه الظاهرة

ليس رجماً بالغيب أو خوفاً متوهماً، وليس كلاماً إنشائياً، بل هو أمر يستقرأ مما حل بلغة أهل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، ولكن يؤخذ بالحسبان بعض الفروق بين الحالتين، منها أن القدس لم تفقد التواصل مع الضفة الغربية ولا مع البلاد العربية أيضاً، كما فقد أهل الداخل الفلسطيني تواصلهم مع العرب، فاضطروا راغمين إلى الاندماج بالمجتمع اليهودي في كثير من المناحي الحياتية، ومنها أنه ما زال في القدس مدارس ومؤسسات ثقافية وتراثية تؤدي دوراً هاماً في حفظ اللغة والثقافة، وإن قلت، وحوصرت، وضعفت إمكاناتها المادية، ومنها توجه السواد الأعظم من طلاب القدس إلى الدراسة في الجامعات الفلسطينية، ومنها التواصل السياسي مع الضفة الغربية، ومنها أيضاً الإعلام المحلي والعربي الذي أغناهم عن الإعلام العبري بشكل ملحوظ، إلا أن كل هذا لا ينفي وجود خطر محقق بلغتنا العبرية في القدس، ذلك لأن أسبابه ما زالت قائمة ومتنامية، فالاحتلال لم يفتر في سعيه لتهويد القدس، وطمس هويتها الإسلامية والعربية، والناس في القدس ما زالوا مرتبطين في كل شأن من شؤون حياتهم بدولة يهود ومؤسساتها، وما زالوا مرتبطين بسوق العمل والتجارة وقطاع الخدمات عند المحتل، وإن استمر هذا الحال فالخطر على لغتنا يُخص فيما يأتي:

١- ازدياد عدد المفردات الدخيلة على لغتنا، وازدياد تقبل الناس لها وألفتها، ويزيد في هذا التسارع التقني (التكنولوجي)، فتنشأ أجيال على ألفاظ وأسماء، لا تعرف ما يقابلها من العربية، أو تظن أنها من

العربية. يقول إ. أنيس: "وفي حالات من الاقتراض الذي لا مبرر له تلحظ عادة أن اللفظ المقترض يعيش جنباً إلى جنب مع اللفظ الأصلي حيناً من الدهر، بعده قد يندثر اللفظ الأصلي... وقد يحدث أحياناً أن يبقى اللفظان مستعملين مع تفاوت في شيوع كل منهما أو وضوح دلالتها". (إ. أنيس ١٩٧٢: ١٢٢)

٢- يخشى أن يبلغ هذا التأثير حد الكتابة، بالرسم العبري، أو بالرسم العربي، في مفردات أو تركيب وجمل، يقول عبد الرحمن مرعي واصفاً حال اللغة قى فلسطين المحتلة عام ٤٨: "أما الناحية اللغوية فكان لها نصيب وافر من النجاح، إذ استطلعت اللغة العبرية التوغل في العربية المحكية، وفيما بعد في اللغة المكتوبة". (عبد الرحمن مرعي ٢٠١٤: ٤٠)

٣- يخشى أن يتطور أمر العبرنة من شيوع لفظ إلى حد الاشتقاق للأفعال من الأسماء أو العكس، أو أن يبلغ حد تركيب الجمل، وقد لاح بعضه على قلة، من مثل اشتقاقهم من الفعل (תנת) بمعنى نحت الحجر، أو شذب الزيادة في الحائط، المصدر (تستيت)، واسم الفاعل (مُستت) واسم المفعول (مُستت)، وفعل الماضي (سئت)، والفعل المضارع (يسئت)، والأمر (سئت)، أو اشتقاق اسم الفاعل من لفظ (חופש) ومعناها عطلة، على وزن مُفَوِّعِل، فقالوا: محوفش. وقد شاع بعض العبارات في شيء من الدعاية والنكته أحياناً، من مثل: (אך אתה מרגיש؟):

مساقات موحدة تعالج الأمر، وتلفت انتباه طلابها لهذا الخطر المحدق، وتسعى في التواصل مع المجتمع فيما يخدم هذه القضية.

رابعاً: دعم المؤسسات التعليمية في القدس، وكذلك الثقافية وتفعيلها، ورفع قدراتها الإعلامية، ومن الجدير بالذكر أن الاحتلال، وفي نهجه التهويدي لمدينة القدس، وطمس الثقافة العربية فيها، شن حرباً لا هوادة فيها على المؤسسات الثقافية في القدس، فأغلق بعضها، من مثل مجلة الكاتب، وصحف الفجر، والمنار، والنهار، والشعب، ومجلة العودة، فلم يعد في القدس إلا صحيفة القدس، ومجلة غدير للأطفال، وأغلق مؤسسة بيت الشرق التي كانت تدير مكتبة من آلاف الكتب، وأجبر اتحاد الكتاب واتحاد الصحفيين على نقل مقرهما من المدينة المقدسة إلى رام الله، ولم يبق من المؤسسات الفلسطينية في القدس إلا القليل، وأبرز هذه المؤسسات المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) سابقاً، وندوة اليوم السابع التي انطلقت عام ١٩٩١ بعد ندوة ثقافية مساء كل خميس، ويقوم عليها عدد من الأدباء، منهم الأستاذ الكاتب جميل السلحوت، والأستاذ الناقد إبراهيم جوهر، والأديبة ديمة السمان وغيرهم، وقد صدر عن الندوة اثنا عشر كتاباً تسجيلياً توثيقياً لما يجري في الندوة. يقول أ. جميل السلحوت: "وتكاد تكون الندوة الثقافية المؤسسة الوحيدة على الساحة الفلسطينية، بل على الساحة

المحكية، يزيدها تعليم اللغة العبرية صعوبة، ويقلل من إتقانهم لها، وإذا ما أضفنا اللغة الانجليزية وتعليمها في سن مبكرة، نجد الطين ازداد بلة، فتجد ثلاث لغات تتزاحم على الناشئ، يطلب منه إتقان مهاراتها الأساسية، وقَلَّ من يتقنها جميعاً، وإن أتقن واحدة كان ذلك على حساب لغة أخرى، وغالباً ما تكون هذه الأخرى العبرية.

#### ٧. التوصيات:

أولاً: لا بد من مجمع لغوي في فلسطين تسند إليه مهمة استحداث الأسماء لكل ما هو جديد من المخترعات وغيرها من المستحدثات التقنية، ويكون لها القوام على لغة الناس، والتعريب، وابتداع الوسائل والأساليب في حفظ اللغة، وأن يكون له إصدارات دورية في الألفاظ الجديدة، وأن يكون على اتصال بكل الجامعات العربية في بلاد العرب والمسلمين.

ثانياً: أن يوجه الإعلام العربي، وبخاصة الفضائيات ذات الانتشار والتأثير في الناس لمعالجة قضايا اللغة العربية وأدائها في فلسطين المحتلة، في برامج موجهة ومدروسة، تبت بشكل دوري، وتستضيف علماء وباحثين في شأن اللغة العربية، وعلاقتها بالعبرية في فلسطين، وجلب الخبراء في هذا الشأن من فلسطين وبخاصة من القدس والداخل المحتل.

ثالثاً: أن تقوم الجامعات بتفعيل الأبحاث والدراسات في هذا الشأن، وعقد الندوات والمؤتمرات، وأن تقرر

أي كيف تشعرو؟ (ايخ أنا مركيش؟)، ويكون هذا الأمر إن اتسع الكارثة بعينها.

٤- ازدياد الكلمات العبرية في لغة الناس ويسر تناولها والتعبير الدقيق بها عن حاجاتهم، وبخاصة في الأمور المستحدثة، التي تواكبها العبرية، وعسر تناولها من العربية، قد يهزان الثقة باللغة العربية في نفوس الكثيرين من أبنائها، ويعليان في أنفسهم لغة لا تفهمهم إلا في تعاملهم مع محتلمهم، فمن لا يجد مقابلاً للفظة (מלמד) ومعناها رافعة، ولا يفهم من حوله اللفظة العربية إن استخدمها قد ينصب لومه على عربيته، وهذا هدم للانتماء للغة والثقافة.

٥- هناك خطر آخر لا يُقلُّ من شأنه، وهو شيوع التشوه الصوتي المسمى (اللكنة) العبرية في الحديث بالعربية، وهذا يكتسب من العبرية نفسها، أو تقليداً للكنة أهل العبرية في أثناء حديثهم بالعربية، وقد سمعت هذا من كثيرين من باب الدعابة، يقول أحدهم لصاحبه: كيف خالك؟ هل أنت مبسوت؟ وبعض اليهود يلفظون الحاء خاء، والطاء تاء، وسمعت آخر يقول: الله أكبر، بتسكين هاء لفظ الجلالة وحذف الضمة، وترقيق اللام الثانية التي تعقبها ألف.

٦- الازدواجية في تعليم اللغة العبرية لأطفالنا إلى جانب اللغة الفصحى، التي تحتاج مهارات صوتية وإملائية، وتركيبية، ونحوية، وصرفية، وغيرها من المهارات المخصوصة، التي قد تعوقها ابتداء عند بعضهم اللغة

العربية، حيث إنَّها مستمرة منذ أذار عام ١٩٩١ بشكل أسبوعي دوري دون انقطاع، ودون دعم من أي أحد". (جميل السلحوت ٢٠١٣: ٤)

خامساً: أن يلحق بالمقرر الجغرافي في المدارس الفلسطينية، نشرة أو ثبت بأسماء المواقع والمناطق التي تمَّ تهويد أسمائها، تقسّم على الأعوام الدراسية الإثني عشر، وأن يلحق أيضاً بمقرر اللغة العربية ملحق في الاستعمالات اللغوية الخاطئة، واللفظ البديل من ألفاظ عبرية

شائعة، وتعريف النشء بأسماء الآلات والمخترعات الحديثة باللغة العربية. سادساً: أن تنشأ المكتبات العامة في القدس وأحيائها، وأن يُسعى في ابتداء أساليب ووسائل تشجع الناس على القراءة والمطالعة، وتعدُّ مبادرة (تحدي القراءة) التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد مثلاً يحتذى. سابعاً: توعية الناس على سياسة المحتل في عبرة لغتهم، وبعث روح التحدي فيهم، من المنطلق الديني الحضاري، والمنطلق السياسي المتعلق بوجودهم

في أرضهم ومدينتهم، وهذان الجانبان يُركن إليهما في استجابة الناس لمواجهة الخطر الذي يهدد لغتهم.

ثامناً: أن يستفاد من الدراسات التي أجريت في مثل هذه القضية اللغوية ، في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وما خلصت إليه من نتائج وتوصيات. تاسعاً: أن تأخذ هذه القضية اللغوية، البعدين العربي والإسلامي، ولا تُحصر في الجانب الوطني الفلسطيني.

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

## المصادر

١. ضباعي، م، قاموس الأفعال العبرية (عبري-عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥
٢. كمال، ريجي، المعجم الحديث (عبري-عربي)، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٩٩٢
٣. ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة- مصر، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٤. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية، ط١، ٢٠٠٤، رام الله.

## المراجع

١. إبراهيم، سمير عبد الحميد، اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية في باكستان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢
٢. إدريس، محمد جلاء، الألفاظ العربية المقترضة في العبرية الدارجة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد (٥٢) ديسمبر ١٩٩١م
٣. الأنطاكي، محمد، دراسات في فقه اللغة، ط٤، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان ١٩٦٩
٤. أنيس، إبراهيم، من أسرار العربية، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، ١٩٧٢
٥. حجازي، محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، دون تاريخ، دار قباء، القاهرة- مصر
٦. ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي، الإحكام في أصول الأحكام، تقديم إحسان عباس، ط٢، ١٤٠٣- ١٩٨٢، دار الآفاق، بيروت
٧. السلحوت، جميل، المشهد الثقافي في القدس (محاضرة)، ندوة اليوم السابع، القدس، ٢٠١٢
٨. السيوطي، المزهر في اللغة، ج١، شرح وضبط محمد جاد المولى وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م
٩. عبد العظيم، أحمد عبد العظيم، التخطيط اللغوي لتأصيل الهوية العبرية في فلسطين، بحث مقدم لمؤتمر الهوية واللغة في الوطن العربي، الدوحة، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م
١٠. عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠٢ هـ
١١. مايو، عبد القادر محمد، الوجيز في فقه اللغة، ط١، حلب- سوريا، ١٩٩٨
١٢. محمد، عبد العزيز عبد الله، سلامة اللغة العربية، مكتبة المنتدى العربي، الموصل ١٩٨٥
١٣. مرعي، عبد الرحمن، الدخيل العبري في اللسان الفلسطيني (مقالة)، كتاب دراسات، العدد السادس، الناصرة، ٢٠١٢
١٤. مواسي، فاروق، البديل من العبرية (خمسون مدونة)، موقع منبرنا الإلكتروني <http://mnbrna.com/ViewArticle.aspx?>
١٥. نخلة، رفائيل، غرائب اللغة العربية، ط٤، دار المشرق، بيروت- لبنان، ١٩٨٦
١٦. ولفنسون، إسرائيل، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠
١٧. يوسف، سلامة سليم، العبرية لهجة عربية عادية (رسالة ماجستير)، إشراف يحيى جبر وغانم مزعل، جامعة النجاح، نابلس- فلسطين، ٢٠٠٠